المباحث اللغوية عند (كُثَيِّر عزَّة) ضمن ألفاظ الطبيعة

أ.د. علي جاسم سلمان

سلمان ياسين عباس

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المبحث الأول

الدراسة اللهجية

الفوارق في اللهجات بين القبائل العربية كانت واضحة المعالم ، يمكن أن يلحظها دارس كتب اللغة العربية ، المتخصص بها فقد (كانت هناك فروق بين لهجة مكَّة ولهجات البادية ، وبين هذه الأخيرة بعضها مع بعض)[1]، فللدارس في هذا المجال الحق برصد هذه الفوارق بين اللهجات العربية، ولاسيما ضمن موضوع الدراسة ، ولتبيين هذه الفروق كلٌّ على حدة فكان لابدَّ من تقسيم الدراسة اللهجية على فرعين رئيسين بحسب المستويات وهما (المستوى الصرفي ، والمستوى الصوتي) ، ومن ثُمَّ إدراج أظهر الظواهر اللهجية في كل مستوى والقول فيها تفصيلاً .

التصريف اصطلاحاً يتجلى في قول ابن جني: هذا القبيل من العلم _أعني التصريف_ يحتاج إليه جميع أهل اللغة أتم الحاجة وهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية ، وبه تُعرف أصول الكلام من الزوائد الداخلة عليه ، ولا يتوصل الى معرفة الاشتقاق إلا من خلاله وذلك نحو قولهم: إن المضارع فَعُلَ لا يجيء إلا على يَفْعُلُ بضم العين[2] وقال ابن الحاجب: (التصريف علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمِ الَّتي ليست بإعراب)[3] آراء العلماء أن للصرف معنيين: الأول علمي يعرف به أحوال بنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء ، والثاني: عملي ، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة[4]، وعليه سوف يعمد الباحث الى دراسة الظواهر الصرفية في ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا في موضوعات صرفية مختلفة بحسب ورودها .

1- الجموع :-

من الجموع التي وردت في شعر (كُثيِّر عَزَّة) (أمواه) واحدها (ماء) وهو الأصل لأنَّ (ماء) أصله (موه) فقلبت الواو ألفاً ، وقلبت الهاء همزة ، فأصبحت ماء ، وقد قالوا أيضا في الجمع أمواء فهذه الهمزة أيضا بدل من هاء أمواه[5]، وقلب الواو هنا ألفا على القياس ، أما قلب الهمزة فعلى غير قياس[6]، ويعلل قلبهما صاحب المصباح المنير في قوله: (فَقُلِبَتْ الْواو أَلفا لتَحرُّكها وانفِتاح ما قَبلها فَاجتمعَ حرفانِ خَفيَّانِ فقُلبَت الهاء هَمزَة ولَمْ تُقلب الأَلف لأَنَّها أُعلَّت مَرَّة والْعرب لا تَجمعُ على الْحرفِ إعْلالَينِ)[7] ، وجمع الماء على (أمواه) للقلَّة، أما للكثرة فيجمع على (مياه)[8] ، وهذا الجمع لم يستعمله شاعرنا ، لكن استعمل الجمع والقلة (أمواه) فقط كما في قوله : جرابا وملكوما ويذر والغمرا (85/65)

واستعمل جمع لفظة (جبل) على صيغتين هما (جبال ، وأجبال) فورد الجمع (جبال) للدلالة على جمع الكثرة لأنَّ (أجبال) هي من أبنية جمع القلَّة[9]، وكذلك الحال مع (جمال ، وأجمال) فالأولى دلَّت على جمع الكثرة نحو قوله :

رأيتُ جمالها تعلو الثّنايا كأنَّ ذرى هوادجها البُروجُ (52/36)

والثانية دلَّت على جمع القلَّة نحو قوله :

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارتجَازَهُ توعُّدُ أَجْمَالٍ لهُنَّ قَرَاقِرُ (88/66)

واستعمل جمع (هَضبة) على (هِضَب ، وهُضْب) وهو (جمع نادر)[10] في (ثمانية) مواضع ، فيما استعمل الجمع المطرد (هِضاب) في (موضعين) فقط ، والجمع على صيغة المؤنث السالم (هضبات) في (موضعين) أيضاً .

واستعمل (شمارخ) بدلا من (شماريخ) جمعا للفظة (شمراخ) وذلك أن المطَّرد في جمعه (شماريخ)[11]ولم تُستعمل صيغة الجمع (شمارخ) إلا في الشعر نحو قول شاعرنا :

وقد حال من رَضْوى وَضَرِيْبر دُونَهُمْ شمارخُ للأروى بهنَّ حصونُ (234/182)

وقول امرؤ القيس :

أعنِّي على بَرْق أراهُ وَميضٌ يُضيءُ حبيَّاً في شمارخَ بيضُ[12]

واستعمل جموع الريح من جمع قلة (أرواح) وجمع كثرة (رياح) وجمع القلَّة (أرياح) الشاذ كما صرَّح به صاحب كتاب المحكم والمحيط الأعظم في قوله : (وَقد حكيت أرياحٌ وأراييحُ، وَكِلَاهُمَا شَاذ)[13] وتبعه في ذلك القول صاحب النهاية في غريب الحديث والأثر[14] وصاحب تاج العروس[15] ، أما صاحب اللباب في علل البناء والإعراب فعدَّه كالخلط[16] ، ومن المواضع التي وردت فيها على هذا الجمع قول شاعرنا :

لِـنِعْمَ ذوو الأضـياف يَغْـشَوْنَ بَابَـهُ إذا هَـبَّ أرِيـاحُ الـشِّتَاءِ الـصَّوَارِدُ (68/51)

يفـسِّر جنـوح شـاعرنا فـي أغلـب الأحيـان إلـى اسـتعمال الـصيغة النـادرة ابتعـاداً عـن المطـردة فـي الجمـع وغيـره ، هـذا ــ بحـسب ظنـّي ــ أنـه أراد الظهـور والتمَيـز فـي عصرٍ كان لابدَّ للشاعر من المجاهدة في الشعر للظهور أمام الملأ ، ولأن يُعرف اسمه كما عرف شـاعرنا فيمـا بعـد ، ذلـك أنـه لـيس مـن الـسهل الظهـور بـين شـعراء فطاحـل عظـام مثـل الفـرزدق (ت 110هـ)، وجريـر (ت 111هـ) ، وغيـرهم مـن شـعراء عـصره ، فـضلاً عـن المرجعيـة الثقافيـة التي تلزم الشاعر (أيَّ شاعر) تجاوزها جميعاً أحياناً ، فوردت على صيغة الجمع (أَسود) وصيغة الجمع (آساد) ، وأما صيغة الجمع (أُسُد) فهي مقصورٌ مثقَّل من صيغة الجمع أُسود[17] فبهذا يكـون قـد أورَدَ للفظـة (أسَـد) صـيغتين مـن صـيغ الجمـع المعهـودة لـه فقـط ، فـالأولى (أسـود) التـي تتفـرع منهـا صـيغتين للجمـع إحـداهما مخففـة وهـي (أسْـد) والأخـرى مثَّقلـة وهـي (أسُـد)[18] والثانيـة (آسـاد) والأخيـرة هـي (أُسـدان) وهـذه لـم تـرد فـي شـعر (كُثَّيـر عـزَّة) قـط ، فـوردت فـي قولـه:

تَقَلَّـعُ عُمـريَّ العِـضاةِ كأنَّهـا بـأجْوازِهِ أُسُـدٌ لَهُـنَّ تَـزاوُرُ (88/66)

2- الأفعال المزيدة بالهمزة :-

فـي شـعر (كُثَيِّـر عَـزَّة) أفعـال ثلاثيـة جـاءت مزيـدة بـالهمزة ، هـذه الأفعـال أُسـتعملت لـدى بعـض اللهجـات العربيـة مجـردةً مـن الهمـزة ، ولـدى غيرهـا مـن اللهجـات مزيـدة بـالهمزة ، فالقبائـل العربيـة لـم تتفـق علـى اسـتعمال وزن (أفْعَـلَ)[19] ، وقـوانين هـذه الأفعـال لا تتـصف بـالحتم، ممـا يجعـل مـن الـصعوبة علـى الباحـث فـي اللهجـات التـي تـستعمل الفعـل الثلاثـي المجـرد والفعـل الثلاثـي المزيـد أن يـضع لهـا ضـابطا. وقـد أنكـر طائفـة مـن اللغويين أن تكون صيغتا (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ)بمعنى واحد ، من هؤلاء العلماء (الأصمعي) (ت: 216هـ) الـذي أنكـر كثيـراً ممـا ورد علـى صـيغة الثلاثـي المزيـد (أفعـل)[20] ، أمـا سـيبويه(ت: 180هـ) فقـد تنبـه إلـى أمـر اللهجـات ، فـذهب إلـى إمكـان اتفـاق (فَعَلَ ، وأفْعَلَ) فـي المعنـى واختلافهمـا فـي اللهجـة ، فقـال: (وقـد يجـيء فَعَلْـتُ وأفـعَلْتُ المعنـى فيهمـا واحـد ، إلا أن اللغتـين اختلفتـا . زعـم ذلـك الخليـل . فيجـيء بـه قـوم علـى فـعَلْت ، ويلحـق قـوم فيـه الألـف فيبنونـه علـى أفـعَلْت)[21] هـذا مـا بينـه (سـيبويه) أنَّ الـصيغتين همـا لهجتـان ، ولكنـه لـم يميِّـز بينهمـا أيهمـا أفـصح مـن الأخـرى ، أمـا اللغويـون فقـد اتخـذوا مـن حكـم الكثـرة الغالبـة ضـابطاً اعتمـدوه فـي تحديـد كـون القبائـل البدويـة تـستعمل هـذه الـصيغة ، والقبائـل الحـضرية تـستعمل تلـك الـصيغة ، فـرأى بعـض البـاحثين أنَّ القبائـل المتحـضِّرة تجـنح ــ غالبـاً ــ إلـى الـصيغة المجـردة ، أمـا القبائـل البدويـة فقـد جنحـت ــ غالبـاً ــ إلى الصيغة المزيدة [22] .

والفعل الوحيد الذي جاء مزيداً بالهمزة في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) هو الفعل (أومض) وجرت عادة كتب اللغة في عزو الألفاظ إلى قبائلها ، أنَّهم ينسبون بعض هذه الصيغ إلى قبائلها ، وبعضها لا ينسبونه ، مما يزيد التعقيد في معرفة الصيغة بدوية أو حضرية، لأن (أومض) الذي ورد في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) لم تذكر كتب اللغة التي وقفنا عندها إلى أي من اللهجات يُنسب ، وإنما أكثر ما ذُكِر كان قول صاحب المصباح المنير : (أَوْمَضَ الْبَرْقُ إيمَاضًا لَمَعَ لَمَعَانًا خَفِيفًا وَفِي لُغَةٍ وَمَضَ مِنْ بَابِ وَعَدَ)[23] وباقي كتب اللغة ذكرت أن الصيغتين تدلُّ على المعنى نفسه[24] واستعمله شاعرنا في قوله :

إذا حرّكتــــهُ الــــريحُ أرزمَ جانــــبٌ بــلا هـزَقٍ مِنــه وأوْمــضَ جانِـبُ (22/8)

3- التصغير :-

قبل الكلام على ما ورد في ديوان شاعرنا من الألفاظ على صيغة التصغير سنعرّف بالتصغير كما ورد عند أهل اللغة تعريفا موجزا ، فالتصغير:(شيءٌ اجتزئَ بهِ عن وصفِ الاسمِ بالصغرِ)[25]، والمصغَّر: (الْمَزِيدُ فيهِ لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيل)[26] ، فالتصغير إذن (عبارة عن تغيّر ما يلحق بالاسم ، يدل به على تحقير ما يُتوَهم عظيماً ، أو تقليل ما يتوهم كثيراً ، أو تقريب ما يتوهم بعيداً ، وهو فيه بمنزلة وصفه بمعنى من تلك المعاني)[27] ، وحكم التصغير كما يضبطه الخليل بقوله : (وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ، ثم بعدها ياء التصغير ...)[28] وأوزان التصغير ثلاثة هي (فُعَيْلٌ ، وفُعَيْعِلٌ ، وفُعَيْعِيلٌ)[29] التصغير (قلّة، كثرة، حقارة) ومن (مفتاح، حقيبة، ذكر، عصفور، عصفور، طبيعة). الطبيعة على صيغة التصغير ونفصل القول فيه ، فوردت على صيغة التصغير من ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا لفظة واحدة هي لفظة (ثُرَيَّا) ، فهي: (تصغير ثريا ، من قولهم أرضٌ ثَرياء)[30] وهي مما (لا يُتَكَلَّمُ به إلا مُصَغَّرًا)[31] ، وهو (تَصْغِيرٌ عَلَى جِهَةِ التَّكْبِير)[32]، وكان ذلك (لِكَثْرَةِ كَوَاكِبِهَا مع صِغَرِ مَرْآتِهَا ، فَكَأَنَّهَا كَثِيرَةُ العَدَدِ بالإضافَةِ إلى ضِيقِ المَحَلِّ)[33] ، وهذا اللفظ جاء عند شعراء الطبيعة (ثمانية)[34] مواضع منها قوله : لاستهلَّ سحابُها (30/14)

4- القلب المكاني :-

قال ابن فارس (ت: 395هـ): (ومن سنن العرب القلبُ ، وذلك يَكون في الكلمة ، ويكون في القِصَّة: فأمّا الكلمة فقولهم: (جَذَبَ، وجبَذَ) و(بكل، ولبَكَ) وهو كثير وقد صنّفه علماء اللغة ، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله جلّ ثناؤه شيءٌ)[35] وهذا القول الذي أدرجه (ابن فارس) تحت (فيما أظن) كان مجانبا للصواب إذا نظرنا إليه من جانب القراءات القرآنية[36]، أما إذا نظرنا إليه على أن لفظة واحدة وردت مرتين تختلف في البناء الصرفي إحداهما عن الأخرى وضمن قراءة واحدة فقد أصاب ابن فارس في قوله المذكور، وهو بحسب ظن الباحثت

ابن فارس في قوله المذكور، وهو بحسب ظن الباحثت ما أراده ابن فارس، وأما في القصة فلا يعنينا في هذا السياق لأن كلامنا في مضمار الألفاظ وليس في التراكيب .

والقلب نوع من أنواع الاشتقاق ويسمَّى أيضاً بـ (الإشتقاق الكبير) وهو (أَخذ كلمة من كلمة مَعَ تناسبهما فِي الْمَعْنى واتفاقهما فِي الْحُرُوف الْأَصْلِيَّة دون ترتيبها، مثل: حمد ومدح. وأيس ويئس، والحلم وَالْحمل)[37]، وهو أيضاً (وإذا كان في الموزون تحويل من مكان إلى مكان)[38]، ويوزن بأن يقلب الموزون بحسب القلب الذي حصل في الأصل من قولهم : (ثُمَّ إِنْ كانَ قَلْبٌ في المَوْزُونِ قُلبت الزِّنة مثله كقولهم في (آدُر) ، المقلوب من (أَدْوُر) جمع (دار) على وزن (أَعْفُل) ، لا وزن (أَفْعُل) ؛ تنبيها على القلب)[39] .

على مثل هذا النوع من الاشتقاق (القلب المكاني) وردت لفظة واحدة من ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا وهي لفظة (مكرهف) في قوله :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً عريضاً سناها مُكرَهفّاً صبيرُها (99/77)

والأصل فيها (مكفهر) ، (لأن التصرف على اكفهرَّ وقع ، ومصدره الاكفهرار ، ولم يمرر بنا الأكرهفاف)[40] ، وأدرج ابن دريد (ت: 321هـ) لفظة (مكفهر ، ومكرهف) تحت باب (مفعلل)[41] ، وهو الأصل في زنة اللفظ ، فكما أسلفنا أن أصلها (مكفهر) فيكون وزن (مفعلل) وزناً لها ، أما (مكرهف) فتكون على وزن (مفللع) بحسب القاعدة التي تقول (إِنْ كانَ قَلْبٌ في المَوْزُونِ قُلبت الزِّنة مثله)[42] التي أسلفنا ذكرها .

ثانياً:- المستوى الصوتي :

لا شك في أنَّ النظام الصوتي أساس النظام اللغوي في أيّ لغة من اللغات الإنسانية ، إذ إن كثيراً من الأحكام اللغوية تبنى على أساس من معطيات علم الصوت ، ولا غرابة في ذلك، لأن نتائج علم الصوت أضحت تُنشَد في المختبر العلمي الذي يستند إلى القوانين والأصوات الفلمية حيّز التركيب، تسمَّى بـ(علم الأصوات الوظيفي) أو (علم التشكيل الصوتي) و(هي غاية الدراسة الصوتية وهمّها ؛ لأنها ترتبط بفروع علم اللغة من صرف ونحو ومعجم ودلالة ، فالصوت يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية الصرفية ، لأنها تخضع لقوانين صوتية محكمة ، وفي ضوء تلك القوانين تُفَسّر التغييرات الصرفية التي تطرأ على بنية الكلمة ، ومثل ذلك ما يحدث في الإبدال والإعلال والإمالة والإدغام ، ويسهم علم الصوت في تفسير الجوانب النحوية، فالإغراء والتحذير والاستغاثة تتضح من خلال التنغيم ، وجميع التغيرات الصوتية التي تطرأ على السلسلة المنطوقة مشروطة بتجمع صوتي)[43].

وبناءً على هذا رصد الباحث في هذا المقام الظواهر الصوتية التي وردت ضمن ألفاظ الطبيعة عند (كُثيِّر عَزَّة) لتفصيل القول فيها كلٌ على حدة .

1- تسهيل الهمزة وتحقيقها :-

في مستهلّ الحديث عن الهمزة وظاهرة التسهيل التي تلحقها ، لابد من التعريف بالهمزة صوتاً ، ومخرجاً ، ولأنَّ العلماء اختلفوا بينهم فيما يخص الهمزة ومخرجها ، وصفتها ، فرأيت أن أقتصر على ذكر ما اتفق عليه أكثر علماء العربية من وصفٍ للهمزة ، من القدماء والمحدثين ، فالهمزة ــ عند جمهور القدماء ــ : صوت مجهور، شديد، منفتح[44] ، أما المحدثون فقد اختلفوا في تحديد مخرج الهمزة وبالتالي اختلفوا بالتعريف بها ، فممن عرَّف الهمزة من المحدثين الدكتور (إبراهيم أنيس) بقوله: (الهمزة صوت شديد ، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس)[45]، وتابعه في هذا الرأي الدكتور (كمال محمد بشر) بقوله : (الهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور)[46]، أما (جان كانتينو) فخالف المحدثين والقدماء بقوله : (أما الهمزة فمن الممكن أن تكون تسهيلاً لأحد الحروف المتقاربة لها في المخرج والصفة)[47]، أما الذي نهى عنه بعض النحويين وأهم من ذكر هذه الظاهرة إمام اللغة سيبويه (ت: 180هـ) في قوله: (اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل)[48] .

وإذا أردنا أن نعزو كل لهجة بحسب (التسهيل والتحقيق) إلى أصحابها فـ(تكاد تجمع الروايات على أنَّ التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم ، في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد)[49] .

وعلى لهجة تميم التي ظهرت واضحةً في شعر (كُثيِّر عَزَّة) وردت الهمزة محققة في شعره، عدا بعض الألفاظ التي سنقف عندها فيما يأتي .

الألفاظ التي جاءت مخففة عند (كُثيِّر عَزَّة) وأصلها بتحقيق الهمزة هي (بير ، وذيب) ، فأصل (البير) ، (البئر) ، والذي يسوّغ تخفيف الهمزة هنا أن الهمزة سُكِّنت وانكسر ما قبلها فـ(كل همزة سكنت وانكسر ما قبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياء خالصة)[50] ، وقد جاء ذلك في قوله:

لسقيٍ وجمَّرتْ للنَّواضح بيرُها (98/77) عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ

والعلة نفسها التي في لفظة (بير) وردت مع لفظة (ذيب) التي أصلها (ذئب) في قوله:

من الجارِ أو بعضِ الصَّحابةِ ذيبُ (11/27) التّيس لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً

فيبدو مما تقدم أن (كُثيِّر عَزَّة) تخلَّص من الهمزة في هذه الألفاظ بقلبها إلى حرفٍ مناسبٍ لحركة ما قبلها .

2- الإبدال اللغوي :-

يُلاحظ من تعريف الصرفيين للإبدال أنَّه : إقامة حرفٍ مكان حرف مطلقا[51] ، وتعريف اللغويين له بأنَّه (جعل حرف مكان آخر أو حركة مكان أخرى)[52] ، إنَّ تعريف اللغويين أوسع وأشمل مما ذكره الصرفيون ؛ لأنَّ نظرة اللغويين للإبدال (لم تقف عند التغيير الذي يلحق حروف الكلمة فقط ، وإنما يلحقون التغييرات التي تلحق الحركات أيضاً)[53] واختلف العلماء في عدد حروف الإبدال، هذه الحروف التي تُبدل من حروفٍ أخرى، والمجموعة في عبارة:[54] (استنجده يومَ طال) ، إذ إنَّ هناك مَنْ عدّها أحد عشر حرفاً ، ثمانية منها من حروف الزيادة، وهي: الهمزة، والالف، والياء، والواو، والتاء، والميم، والهاء، والنون، وثلاثة من غيرهن، وهي: الدال، والطاء، والجيم[55]. ومنهم مَنْ زاد على هذه الحروف الصاد، والزاي، فبذلك عدّوها أربعة عشر حرفاً[56].

وذكر ابنُ يعيش (ت: 643هـ) أنَّ الإبدال على ضربين: [57]

أحدهما: بدل إقامة حرف مقام حرف غيره، نحو: تاء تخمة وتكأة.

والآخر: قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه، وهذا إنَّما يكون في أحرف العلة: الواو والياء والالف، وفي الهمزة ايضاً؛ لمقاربتها الألف؛ وكثرة تغييرها لذا نجد أنَّ القدماء لم يفرّقوا بين القلب والإبدال، وأوضح ما يدلّ على ذلك تسمَية ابن السكيت (ت : 244هـ) كتابه بـ(القلب والإبدال) [58]، وهو يريد الإبدال وحده . ويمكن أنْ نقول: إنَّ الإبدال أعمُّ من الإعلال فعلى هذا كل إعلال ابدال، وليس كلُّ إبدالٍ إعلالاً[59].

وأمَّا سبب حدوث الإبدال؛ فهو قرب مخارج الحروف، إذ إنَّ هذا العامل يكون مشجعاً لحدوث الإبدال في الحروف[60] .

فبهذا تكون هناك علاقة صوتية بين الحرف المبدل والمبدل منه.

وأمَّا غرض الإبدال ؛ فهو: تحقيق نوع من الاقتصاد في النطق ؛ وطلب الخفّة، وهذا مما عُني به العرب[61] .

وأمَّا ما ورود من الإبدال في بعض ألفاظ الطبيعة لدى (كُثَيِّر عَزَّة) فلا يتجاوز ما حدث في الألفاظ الآتية :

أ – إبدال السين من الشين في لفظة (حسافة) وهي (الماء القليل)[62] فيها لغتان (بالسين وبالشين)[63]، وعند شاعرنا وردت مرة واحدة على الشين في قوله :

إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيتِ كأنّها شَوارعُ دَبْرٍ في حُشافةِ مُدْهُنِ (240/185)

ب – إبدال الدال من الفاء في لفظة (خفيفد) وهو الظليم لسرعته وفيه لغة أخرى على (خفيدد)[64] وهي التي استعملها شاعرنا في قوله :

فَمَرَّتْ بِلِيلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ بمنخرقِ الدَّوداءِ مرَّ الخفيددِ (78/59)

ج – إبدال الباء من الدال في لفظة (صيهب) وهي (شدة الحر)[65] في قوله :

أضرَّ بها علقُ السُّرى كلَّ ليلة إليكَ فإسادي ضُرِحَ كُلَّ صَيْهَبِ (35/20)

وقوله :

من الحرِّ أثباجاً قليلاً لحُومُها بجذبٍ بنا في الصَّيهدِ المتوقِّدِ (78/59)

د – فضلاً عن ذلك إبدال الهمزة من الياء الذي أدرجناه في باب تسهيل الهمزة وتحقيقها آنفاً.

المبحث الثاني

العلاقات الدلالية

أولاً:– الترادف :

اختلفَ اللُّغويون العَرب اختلافاً كبيراً في وقوع هذه الظَّاهرة، فأنكرها فريق منهم وأثبتَها فريق آخر. وتُعَدُّ ظاهرة التَّرادف في نَظرية الحُقول الدِّلاليَّة من أهمّ العلاقات بين الألفاظ في المَجموعة الواحدة، ويمكن أنْ نلحظ ذلك في ألفاظ البَحث وفي جميع الحُقول المَبسُوطة في كتب أهل اللُّغة، الذّين صدّروا بها أوائل كتبهم وقد أشار إليها سيبويه (ت180هـ) في كتابه تحت عنوان(اختلاف اللفظين والمَعنى واحد)، وقد مثل لها بقوله: ذهب وانطلق[66].

ثم أشار إليها كَثير من العُلماء ومنهم: قطرب(ت206هـ) ، والمبرد(ت285هـ) ، ومحمد بن القاسم بن الأنباريّ(ت328هـ) ، الذي عَرَّفها بعد أنْ ذَكر الأضداد والمُشترك قائلاً: (والضَّرب الآخر ان يقع اللَّفظان المُختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البُرّ والحُنطة، والعَيْر والحِمار، والذِّئب والسَّيِّد، وجلس وقعد، وذهب ومضى)[67].

وعرَّفها ابن فارس(ت: 395هـ) كذلك قائلاً: (ويُسمّى الشَّيء الوَاحد بالأسماء المُختلفة. نحوالسَّيف والمُهنّد والحُسام)[68]، أمّا الشريف الجُرجانيّ (ت: 816هـ) فقد تطرَّق إليها موضحا العلاقة بين المَعنى اللُّغوي والمَعنى الاصطلاحيّ للتَّرادف قائلاً : (المُترادف ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة وهو ضدّ المُشترك، أخذاً من التَّرادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المَعنى مركوب واللَّفظان راكبان عليه كاللَّيثوالأسامة)[69] والقول في هذا المورد إنّ كُلّ هذه التَّعريفات التي قال بها العُلماء لا تخرج عن الإطار العَام الذي حدده سيبويه لهذه الظَّاهرة وهي أنّ هناك أكثر من لفظة واحدة دالَّة على معنى واحد

ولا يجد المرء عند اللُّغويين الذين جاؤوا بعد سيبويه كلاماً عن التَّرادف ، يزيد على ما قاله سيبويه ، ذلك أنّ معظم ما جاء به اللُّغويون بعدئذٍ يدور في فلك تعريف سيبويه ، أو هو تكرار له في الغَالب .

ويبدو أنّ هذه الظَّاهرة كانت من القَضايا المُسَلَّم بها عند عُلماء العَربيَّة في القَرْن الثَّاني الهِجريّ ولم تكن موضع خلاف ولا جدال[70]، وقد بدأت بوادر هذا الخِلاف في القَرن الثّالث الهِجريّ، وكان أوّل من أنكرها ابن الإعرابيّ (ت231هـ) ، فهو القائل: (كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنىً ليس في صاحبه ...)[71] وليس تلميذه ثعلب (ت، 291هـ) الذي روى عنه هذا النص ثم تابعهما في ذلك أحمد بن فارس تلميذ ثعلب[72] وابن درستويه (ت: 330هـ) ، وأبو هلال العسكري (ت: نحو 395هـ) .

ومن العُلماء من اقرّ بوجودها مثل: سيبويه (ت: 180هـ) ، والأصمعيّ (ت: 216هـ) ، وأبو الحسن الرمانيّ (ت348هـ) ، وابن خالويه(ت370هـ) ، واخذ كُلّ فريق منهم يَسُوق حِججه وبَراهينه لبيان وجهة نظرة.

ومن اللّغويين العَرب المُحدثين مَنْ اقَرّ بوجود التَّرادف الدّكتور إبراهيم أنيس الذي يَرى أنّه لا تَوجد لُغة أُخرى تُشابه اللُّغة العَربيَّة بكثرة المُترادفات، وأنّها أصبحت خَاصيّة تَمتاز بها[73] ، بينما يرفض المحدثين ذهب إلى رفض فكرة التَّرادف الكَامل بين المُفردات في اللُّغة ، فيرى الدّكتور احمد مختار عمر أنّ التَّرادف التَّام غير موجود، ويتمثل التَّرادف التَّام عنده، في تبادل اللَّفظين في جميع السّياقات، وفي مستوى واحد، وحقبة زمنيَّة واحدة، وعند جماعة لُغويَّة واحدة، وعلى هذا فلا يوجد تَرادف بين حامل وحبلى، فالأولى تقتصر على الإنسان والثانية تقتصر على الحيوان، أما التَّرادف الجزئي فيتمثل بين اللَّفظين في بعض السّياقات فالتَّرادف موجود، وهو موجود في الكَلمات التي نَعجز عن بيان الفَرق الدَّقيق في المَعنى بينها كما في يثب ويقفز، ويجري ويعدو، ومضيء ومنير[74] .

ويرى(ستيفن اولمان) أنَّ: (التَّرادف التَّام – بالرغم من عدم استحالته – نادر الوَقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكَماليات التَّي لا تستطيع اللُّغة أنْ تَجود بها فيفهم هذا وهذا)[75] هناك أكثر من نوع للتَّرادف، وقد مَيَّزها البَاحثون المُحدثون على النَّحو الآتي[76]: التَّرادف الكَامل أو التَّماثل: ويعني به تطابق اللّفظين تمام المُطابقة، وهذا النَّوع أنكره اغلب اللُّغويين.

ولكنَّه وُجِد عند (كُثَيِّر عَزَّة) ضمن ألفاظ الطبيعة ، وإن كان نادرا ، فلفظتي (بطن ، هضم) دلَّتا على ما غمض من الأرض والوادي[77]، وكذلك وردت لفظتا (عثنون ، وسبَل) للدلالة على المطر بين السحاب والأرض[78] ووردت لفظتيا (رزيم ، وزئير) للدلالة على الصوت الجزئي[79] ونُريد به التَّرادف أو التَّقارب: ويعني به تقارب اللَّفظين تقارباً شديداً يَصعب معه التَّفريق بينهما .

ووردت ألفاظ من هذا النوع ضمن ألفاظ الطبيعة عند شاعرنا نحو (فيفاء وبيداء) ، و ثمّة ترادفٍ جزئي بين (سنة ، وعام ، وحول ، وحجة) على أنهم أدَّوا دلالة على الوقت نفسه وهو (اثنا عشر) شهرا وإن كان كل منهم يدل على جزئية من هذا الوقت ، فتبينَ أنَّ الحجة تكون للسنة مطلقا، وإنما أراد بلفظة السنة التي تكون عصيبة على أهلها تحديداً ، فالسنة اسم يطلق على كل عام ولكن غلب إطلاقها على عام القحط كما أن النجم لكلِّ كوكبٍ ثمَّ غلب على الثريا[80] ومن ذلك قوله ﷻ : {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ{47} ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ{48} ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ{49}}[81] فاستعمل ﷻ(سنة)للدلالة على سنين القحط ،واستعمل العامَ دالاً على الفرَج والغيث[82] يقول أبو هلال العسكري (ت : نحو395هـ) في الفرق بين (السنة والعام) (إنَّ الْعَام جمعُ أَيَّام وَالسّنة جمع شهور ، وَيجوز أَن يُقَال الْعَام يُفِيد كَونه وقتا لشَيْء وَالسّنة لاتفيد ذَلِك وَلِهَذَا يُقَال عَام الْفِيل وَلَا يُقَال سنة الفيل وَيُقَال فِي التَّارِيخ سنة مئَة وَسنة خمسين وَلَا يُقَال عَام مئَة وعام خمسين إِذا لَيْسَ وقتا لشَيْء مِمَّا ذكر من هَذَا الْقَبِيل)[83] ستدرك قائلا : (وَمَعَ هَذَا فَإِن الْعَام هُوَ السّنة وَالسّنة هِيَ الْعَام وَإِن اقْتَضى كل وَاحِد مِنْهُمَا مَا لَا يَقْتَضِيهِ الآخر مِمَّا ذَكَرْنَاهُ كَمَا أَن الْكل هُوَ الْجمع وَالْجمع هُوَ الْكل وَإِن كَانَ الْكل إحاطة بالأبعاض وَالْجمع إحاطة بالأجزاء)[84].

و(سراب ، وآل) وللفصل بينهما قال صاحب (المخصص) : (السراب: الَّذِي يكون نصف النَّهَار لاطئاً بِالْأَرْضِ والآل: الَّذِي يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها)[85]، أمَّا لفظتا (دهر ، وزمان) فهناك رأيان في الترادف بينهما ، فمن العلماء من عَدَّ الدَّهْرِ والزَّمَانِ واحداً ، وجَنَحَ إلى ذلك القول أبو هِلال العَسكريّ (ت 395) فقال: إنّ الدَّهْرَ جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة ... والزَّمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة[86]، في حين ذهب إلى خِلاف ذلك الرَّاغب الأصفهانيّ (ت 502) في قوله :(إنّ الدَّهْرَ يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزَّمان ، فان الزَّمانَ يقع على المُدّة القَليلة والكَثيرة)[87] إلى هذا الرأي ذهب شاعرنا في قوله :

وإنَّ زماناً فرَّقَ الدَّهرُ بيننا وبينكُمُ في صَرْفِهِ لَمَشُومُ (208/159)

فجعل الزمان أكثر شمولاً من الدهر في هذا البيت .

ومن هذا النوع ترادف ألفاظ (عيهل ، وعيهام ، ووسيج) في أنها تدلُّ على السريع من الإبل، لكن بفروق لغوية بينها هي أن العيهل تدل على الأنثى والعيهام تدلُّ على الذكر[88] ، والوسيج تدل على سير كليهما بدون تخصيص[89] .

ومن الترادف الجزئي ما حصل بين لفظتي (مكرهف ، ونشاص) و كذلك بين لفظتي (خفان، ورئال) ، ولفظتي (عنقاء ، وهضبة) ، ولفظتي (خبت ، وهزوم) .

3- التَّقارب الدّلاليّ: ويعني به تقارب المَعاني، لكن يختلف كُلّ لفظ عن الآخر، بملمح واحد مهم في الأقل. ويمكن التَّمثيل لهذا النَّوع بكلمتي: حلم ورؤيا، وهما من الكلمات المُستعملة في القَرآن الكريم .

وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً عند العرب ، ولا سيما شاعرنا فوردت عنده ألفاظ بينها تقارب دلالي ولكن بفروق في الملامح نحو : (ثرى ، ورغام ، وصريمة ، وجزع ، ونقا ، وكثيب ، وتل، ومحنية ، ودكدك ، ومئبر) كلها دلت على التراب وأنواعه ولكن بفروق لغوية بين الواحد والآخر، وكذلك الألفاظ (صخرة ، ورجوم ، وحصاة) كلها دلَّت على الحجارة بفروق لغوية بينها ، وأيضا وردت الألفاظ (سحابة ، وغمامة ، وغيمة ، وضباب ، ومعصرة ، ومزنة) كلها دلَّت على السحاب بفروق لغوية بينها أيضاً ، وبين لفظتي (خفان ، ورئال) لدلالتهما على ولد النعام ، وإن كان الرئال يدلُّ على الحولي منها والخفان يدلُّ **ثالثاً: عالمُقطَفاتِ**: النعامة متضمنة الرئال*.

وهو من الظَّواهر اللُّغويّة التي تناولها عُلماء العَربيَّة بالبَحث والدِّراسة ، وكَتَبَ فيها معظم عُلماء اللُّغة مثل: قطرب(ت: 206)، والأصمعيّ(ت: 255هـ) ، وابن السَّكّيت(ت: نحو244هـ)، والسَّجستانيّ(ت: نحو255هـ)، وكتب فيها أيضا ابن الأنباريّ(ت: 327) ، وأبو الطيّب اللُّغويّ (ت: 351هـ)، وابن الدهَان(ت: 569هـ)، والصَّغَّانيّ(ت:650هـ) [91].

وقد حددَّ سيبويه(ت: 180) هذه الظَّاهرة بقوله:(اختلاف اللفظين لاختلاف المَعنيين)[92]. ويبدو أنّ أدق تعريف لهذه الظَّاهرة واشمله ما جاء في كلام أبي الطيّب(ت: 351هـ) إذ عبّر عنها بقوله:(والأضداد جمع ضدّ.وضدّ كل شيء ما نافاه ، نحو البَياض والسَّواد ، والسَّخاء والبُخل ، والشَّجاعة والجُبن . وليس ما خالف الشَّيء ضدّا له . ألا ترى أنّ القَوةَ والجَهل مُختلفان وليسا ضدَّين ، وإنّما ضدّ القوة الضّعف ، وضدّ الجَهل العلم)[93].

وقد اختلف عُلماء العَربيَّة في وقوع هذه الظَّاهرة ، كما اختلفوا في وقوع التَّرادف، فهناك من أنكرها وفي مقدمتهم ابن درستويه(ت: 330هـ) ، الذي عرفناه مُنكرا للتَّرادف من قبل وله كتاب في إبطال الأضداد [94]. وكانت حُجَّة الذين أنكروا هذه الظَّاهرة أنّه لا يمكن أنْ يَدُلَّ اللفظ على الشَّيء وضدّه في الوقت نفسه وقد ردوا بالتَّأويل على ما ورد من الأضداد في كلام العَرب ، وفي المُقابل نجد فريقاً آخر ، اثبت هذه الظَّاهرة وتوسع فيها وردّ على من أنكرها ومنهم ابن فارس(ت: 395هـ)، الذي قال فيها:(وأنكر ناس هذا المَذهب وان العَرب تأتي باسم واحد لشيء وضدّه .وهذا ليس بشيء ، وذاك أنّ الذين رووا أنّ العَرب تُسمّي السَّيف مهنَّدا والفَرس طرفا هم الذين رووا أنّ العَرب وقد سمّت الشيء باسم ضده إذا كان بينهما شيء من سبب أو مقاربة أو مجاورة وذلك كتسميتهم اللديغ سليما والمفازة مهلكة وناقة سلقاة وقد سلقت بولدها[95] وزوجة التَّروي وعدم تأويل ما ورد من أمثلتها جميعاً ، (فمن التَّعسف إنكار التَّضاد ومُحاولة تأويل أمثلته جميعا تأويلا يُخرجها عن هذا البَاب ، كما فعل الفَريق الأوّل ، وذلك أنَّ بعض أمثلته لا تحتمل أي تأويل من هذا البَاب ... غير أنّه لم يكثر وروده في اللُّغة العَربيَّة على الصُّورة الذي ذهب إليها الفَريق الثَّاني)[96].

كما أورد الدّكتور صبحي الصَّالح رأيه بالأضداد قائلا: (إنّنا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التَّضاد إطلاقاً ، فان قدراً منه ولو ضئيلا لابد من التَّسليم به ... فنجد نفسنا طوعاً أو كُرهاً أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى التَّعاكس)[97].

ونلحظ- مِمَّا تقدّم- من أقوال اللُّغويين قدمائهم، ومُعاصريهم عدم ضرورة إنكار هذه الظَّاهرة اللُّغويَّة، لوجودها الواضح في اللُّغة ، فضلاً عن أنّها إحدى الوسائل المُهمَّة التي تُساعد على اتساع التَّعبير في اللُّغة .

وذهب السُّيوطيّ(ت: 911هـ) إلى أنّ الأضداد نوع من المُشترك اللَّفظيّ ، وذلك لأنّ (المُشترك يقع على شيئين ضدّين، وعلى مُختلفين غير ضدّين ، فما يقع على الضدّين كالجَوْن ، وجلَلَ ؛ وما يقع على مُختلفين غير ضدّين كالعين)[98].

وذهب إلى مثل هذا الرَّأي بعض البَاحثين المُحدثين ورأوا أنّ التَّضاد نوع من المُشترك اللَّفظيّ وأنّ كليهما لا يتحقق ألا في كلمتين فأكثر لا في الكَلمة الواحدة[99].

ونَهَض الدّكتور محمد حسين آل ياسين بالرَّد على هذا الخَلط قائلاً: (ليس بين المُشترك والأضداد من التَّشابه سوى انصراف اللَّفظة فيهما إلى أكثر من معنى ، وبينهما فيما عدا ذلك من عدم التَّشابه ما بين كُلّ منهما وأي من الظَّواهر اللُّغويَّة الأخرى، وذلك أنّ أسباب نشأة الأضداد تختلف تماما عمَّا هي عليه في المُشترك ، ولا تتفق إلا في مسائل قليلة، وأخطأ من عَدَّها واحدة يمكن تطبيقها على الظَّاهرتين، ومن اقرب الأمثلة على هذا ما

الظَّاهرتين، ومن اقرب الأمثلة على هذا ما يُقال في الاستحضار الذِّهني الطَّبيعيّ للمعنى المُضاد، مِمَّا لا يتوفر مثله في المُشترك، وما يُقال في جُنوح المُتكلم إلى التَّفاؤل، ودرء العين، والتَّهكم والاستهزاء، مِمَّا يستدعي قلب المعنى الأول ، والنُّطق بضده. أما ما لا يتوفر في المُشترك الحقيقي[100] كثيراً وكان رأيه كافياً للرّد على مثل هذا الخَلط ، وتمييز الأضداد من المُشترك على افتراض أنّ كُلاً منهما ظاهرة مُستقلة عن الأخرى. في هذه الدراسة ظلت هناك كانت من الظواهر التي وُجدت لها ملامح عند شاعرنا ، فوردت ألفاظ عند شاعرنا هي من الألفاظ التي عدَّها علماء اللغة في كتبهم من الأضداد ، وقد استعملها شاعرنا في أحد المتضادين دون الآخر.

من هذه الألفاظ (سدفة) التي تدل على الظلمة وتدل على الضوء[101] ، ولكنَّ شاعرنا استعملها للدلالة على الضوء لمقابلته في سياق البيت الشعري مع الظلمة في قوله تعشّى في البحارِ ودونهُ من اللّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدَّفُ(121/101)

ثالثاً:- الإشتراك (المشترك اللفظي) :

تعدُّ علاقة الاشتراك من علاقات التعدد المعنوي ، إذ هي ظاهرة لغوية بارزة في اللغة العربية ، وفي غيرها من اللغات ، فالاسم المشترك: هو الاسم الذي (تشترك فيه معانٍ كثيرةٍ)[102]، وقد حَدَّه سيبويه قائلاً :(اتفاق اللَّفظين واختلاف المَعنيين)[103]، وهو يُقابل التَّرادف، الذي اشرنا إليه بأنه لفظتان مُختلفتان تُشيران إلى معنى واحد، في حين أنّه يُعبِّر عن المُشترك اللَّفظي بلفظة واحدة تشير إلى معنيين مُختلفين أو أكثر دلالة مُتساوية على سبيل الحَقيقة لا المَجاز[104]، وقد عرّفه ابن فارس(ت: 395هـ) بأنّه: (تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عَيْنُ الماء، وعَيْنُ المال، وعَيْنُ السَّحاب)[105]. وعرّفه تعريفاً آخر في (باب الاشتراك) وهو: (أنْ تكون اللفظة مُحتملة لمعنيين أو أكثر)[106]. فوافق صياغة التعريف ورود (المعنى المشترك اللفظي) في اللغة العربية. فالأكثرون يرون وجوده في الكلام ، ويقولون به ومنهم: الخليل(ت 175هـ)[107] ، وسيبويه (ت 180هـ)[108] ، وابن فارس(ت: 395هـ)[109]، والثعالبي(ت: 429هـ)[110]، والسيوطي(ت: 911هـ)[111] حين ذهب قلَّة إلى إنكاره قطعاً[112]، كان (ابن درستويه ت 347هـ) على رأسهم، وأوَّلُوا ما ورد من الألفاظ بحمله على أحد معانيه حقيقة وعلى الآخر مجازاً[113]. وهذا أمرٌ غريبٌ حقاً، إذ إنَّ الاشتراك اللفظي ظاهرة لغوية لا يمكن أن تُنكر، فهناك ألفاظ كثيرة تتعدد معانيها في الاستعمال ولفظها واحد، مثل (المولى)، و(الأبّ)، و(الخال)، و(العجوز)، و(الربّ).

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الفريقين قد بعدا عن جادة الصواب في البحث، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة، لا يتطرق إليها الشك[114].

ومَيَّزَ بعض الباحثين المُحدثين بين نوعين من المُشترك اللفظيّ[115]، هما:

1- المُشترك اللفظيّ(Homonymy): ويراد به وجود أكثر من كلمة بصيغة واحدة ، أو وجود أكثر من كلمة مُتشابهة في الصِّيغة اللفظيَّة ، ولكنّها مُختلفة في المَعنى ، ولا وجود لعلاقة دلالية بين مَعانيها ؛ مثل كلمة (خال) التي تعني أخو الأم ، وتعني لواء الجَيش، كما تعني الشَّامة في الوجه .

وإذا أنعمنا النَّظر بروِيَّة في هذه المَعاني لا نجد بينها علاقة دلالية واضحة .

2- تعدُّد المعنى(Polysemy): ويراد به وجود كلمة واحدة بالصيغة نفسها لأكثر من معنى واحد، أو وجود كلمة واحدة دالَّة على عدد من المَعاني المُختلفة ، ووجود علاقة دلالية بين معانيها ؛ مثل كلمة (عين) فهي اللفظة لها معانٍ عديدة تربطها علاقة بالمَعنى الأصلي للكلمة الذي هو عضو الإبصار .

فالمشترك اللفظي إذن صورة بارزة من صور التطور اللغوي، فإنّه لا يُعقل أن يكون لفظ واحد قد وضِع لمعانٍ عديدة ابتداءً ، ولكن الواقع أنَّه نتيجة لعدة عوامل تُسهم في وقوعه من الجانب النظري، منها اختلاف اللهجات القديمة ، وتأثير بعضها ببعض ، ومنها ما يقع من تطور صوتي في بعض الألفاظ من تغيير أو حذف أو زيادة وفاقاً لقوانين التطور الصوتي، ممّا قد ينتج عنه اتحاد لفظ آخر في الصورة وإن كان يختلف معه في المدلول ، ومنها تطور المعاني وتغيرها مع احتفاظها بأصواتها ، وهذا الأخير قد يتضمن تناقضاً في المعنى[116]. شاعرنا من ألفاظ الطبيعة التي كانت فيها علاقة اشتراك وهي الآتية :

1-ألفاظ المشترك اللفظي (Homonymy) :

عدد من هذه الألفاظ وردت عند شاعرنا لتدل على معنى من المعاني من دون الأُخر ، منها لفظة (نجم) التي تدلُّ على (كُلّ كَوْكَبٍ من أعلام الكواكِبِ)[117] بهذه الدلالة استعمله شاعرنا في قوله:

وَقَدْ لاح نَجْمُ الفَرْقَدِ المُتَصوِّبُ (28/12) بِأَيلَةَ موْهِناً

وهي تدل دلالة أخرى على (النَّجْم من النَّبَات مَا نجم على غير سَاق ، وتسطح فَلَم ينْهض)[118].

ووردت لفظة (هَضْبَة) التي تدلُّ على (المَطْرَة الدّائمة العظيمةُ القَطْر)[119] وتدل أيضا على (كل جبل خلق من صخرة واحدة ، أو كل صخرة راسية صلبة ضخمة)[120] وبهذه الدلالة استعملها شاعرنا نحو قوله :

إلى جِلّةٍ كالهُضْبِ لم تَعْدُ أنّها بوازلُ عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ(70/52)

2-ألفاظ تعدد المعنى (Polysemy) :

من الألفاظ التي تندرج تحت هذا العنوان لفظة (عصر) حيث أنَّها تستعمل للدلالة على (ما يلي المغرب من النهار ، وهي ساعة من ساعات النهار)[121] وبهذا الاستعمال ورد في قوله :

ورتّبتُ عيشي بعد ما كان شيّةً مع العصرِ إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ(29/12)

وتستعمل أيضاً للدلالة على (الدَّهْر)[122] .

وكذلك من المشترك اللفظي وردت لفظة (عصفور) للدلالة على (طائر ذكر)[123] واستعملها شاعرنا بهذا الإستعمال في قوله :

سوى ذكرةٍ منها إذا الرّكبُ عرّسوا وهَبّتْ عَصافيرُ الصّريمِ النّواطقُ

وتدلُّ أيضاً على (خَشَبَةٌ فِي الهَوْدَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتٍ فِيهِ)[124] وللدلالة على (أَصْلُ مَنْبِتِ الناصيَةِ ، وهُوَ عَظْمٌ ناتِئٌ فِي جَبِينِ الفَرَسِ)[125] وقيل (العُصْفُورُ: الشِّمْرَاخ السّائلُ من غُرَّةِ الفَرَس لا يَبْلُغ الخَطْمَ ، والعُصْفُورُ: الكِتَابُ ، والعُصْفور: مِسْمَار السَّفِينَة ، والعُصْفور: المَلِكُ ، والعُصْفور: السَّيِّد)[126] وغيرها من الدلالات التي دلَّت عليها لفظة (عصفور) ولكن كل هذه المعاني تربطها علاقة بالأصل ، وهو الطائر الذكر لفضيلة لفظة (وجبات)[127] التي وردت عند شاعرنا للدلالة على (نَبَات سهلي ربيعي إذا أحسّ بالصيف ولى وجف)[128] في قوله :

فما روضةٌ بالحَزن طيّبةَ الثَّرى يمُجُّ النَّدى جثجاثُها وعرارُها (101/79)

وهيَ أيضا تدلُّ على صفة الشعر إذا كَثُر[129] ، وهذا الأخير له علاقة بالمعنى الأصلي كتشبيه الشعر الكثير بنبات الجثجاث .

رابعاً:- علاقة الاشتمال والتضمين :

يعد الاشتمال من أهم العلاقات الدلالية في نظرية الحقول الدلالية ، وهو (يختلف عن التَّرادف في أنّه تَضمُّن من طرف واحد)[130] .

وبيّن "بالمر" أنّ المَقصود بالاشتمال هو(مسألة عضويّة صنف ، واللَّفظة العُليا هي الضَّامنة والسُفلى التَّضمينية)[131]، ويعني به انتماء عنصر إلى مجموعة أو فصيلة أعلى منه، مثل كلمة (وردة) التي تنتمي إلى فصيلة أعلى منها وهي(النَّبات) ، وعلى هذا فمعنى (وردة) يتضمن معنى (نبات) .

وهـذا الاشـتمال يُـشير(إلـى الـدَّال ذي المَـدلول العّـام الـذي تنـضوي تحتـه دلالات مُتعدِّدة، فكلمـة (حيـوان) ذات دلالات عامَّـة ، تـشير إلـى نـوع مـن الكّائنـات ، وتـشمل الحَيوانـات الثَّديَّة والمُتوحشة والأسماك والحَشرات والزَّواحف)[132] .

وإذا نظرنـا برويـة إلـى ألفـاظ الطبيعـة نجـدها لا تنفـك أن تكـون علاقاتهـا متظمنـة الواحـدة للأخـرى، ولا سـيما تـصنيفنا الـذي اعتمـدناه فـي توزيـع الحقـول الدلالـة ، وللتوضيح يُنظر على سبيل المثال الشكل التالي :

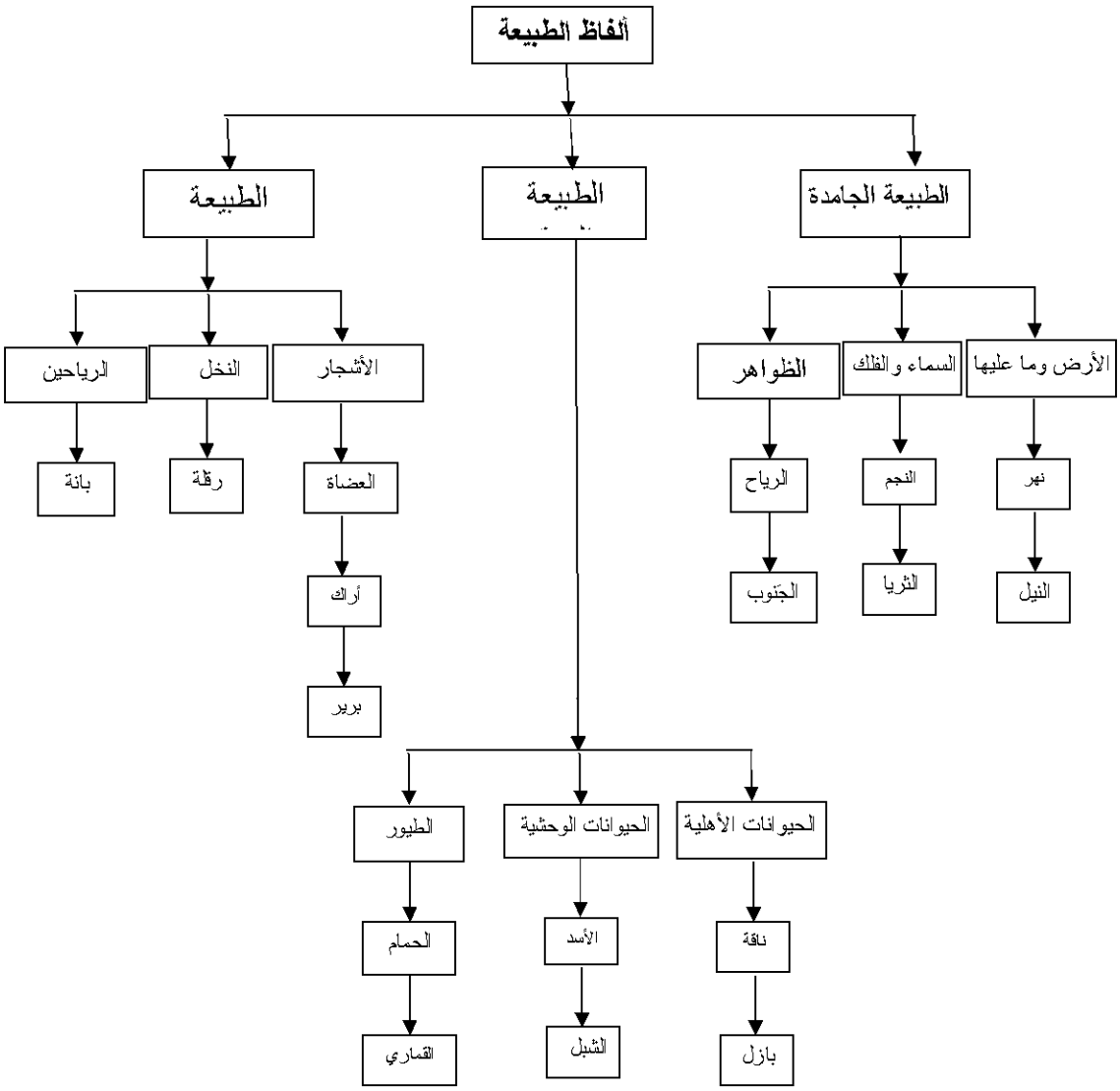

خامساً:- تعميم الدلالة وتخصيصها وتغيير مجالها :

ويُعدّ من أهمّ مَظاهر التّطوّر الدّلاليّ ليس في العربيَّة فحسب ، بل في جميع لُغات العالم، ولا ضير أنْ نتذكر ما قلناه في بداية الفَصل بأنّ اللُّغة ظاهرة اجتماعيَّة ، تخضع لما تخضع له الظَّواهر الاجتماعيَّةمن عوامل التّطوّر .

والعربيَّة ليست بدعاً من اللُّغات الأُخرى فقد تتعرض مفرداتها للتَّغيير والتّطوّر في دلالاتها كلما امتدّ بها الزَّمن أو دعت الحَاجة لذلك .

وخير مثال على ذلك أنّه عند مجيء الإسلام انكَمَشت دلالة بعض الألفاظ وهُجِرت بعد أنْ كَانت شَائعة لدى النَّاس في تلك المُدَّة، وبعضها أصبح ذا دلالة مُغايرة لما كَانت تَعنِيه في تلك المُدَّة أيضاً.مثل التَّقوى، والإيمان والتَّوحيد، والمُسلم، والمُؤمن، والكَافر والمُلحد، والفَاسق، وغير ذلك من الألفاظ التي تطورت دلالاتها وأصبحت تطلق على مَعان غير المعاني التي كانت مألوفة قبلها(133). فالعرب الأوائل قد فطنوا إلى مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ لمجموعة من الألفاظ وأشاروا إليها صراحة، غير أنّهم ونتيجة لحرصهم الكبير على سلامة اللُّغة العربيَّة، قيَّدوا التَّطوّر الدِّلاليّ للمفردات بقيود الاحتجاج اللُّغويّ وربطوها بزمان ومكان مُحددين (وقد أدت هذه النَّظرة المحافظة إلى ضياع كثير من السُّبل لمعرفة تطور دلالة الألفاظ بحسب تباين الزمان والمكان وذلك باستثناء تلك الحقبة والموقع الذي قيدت بها دلالة الألفاظ التي دونوها)(134) يمكن عدّه مُولّداً أو لحناً(135)، في حين نجد أنّ اللُّغويين المُحدثين رفضوا قيود القُدامى تلك، ورأوا أنَّها تَسير خِلاف نواميس اللُّغة في مُتابعة تطور دلالاتها وتدوين ألفاظها.

والحقّ أنّ بعض اللُّغويين قد وجدوا في كُتب لحن العامّة ضالتهم لدراسة مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ، وانتهوا إلى أنّ هذه الكُتب تمثل مرحلة مُهمَّة لدراسة مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ، فمن البديهي القول إنّ بعض الألفاظ ازاحت دلالاتها وتطورت من عصر إلى آخر، بفعل عوامل مُتعدِّدة أدّت إلى هذا الإزياح والتَّطوّر ، ومن خلالها تتخذ اللُّغة أطواراً وأشكالاً جديدة تنذر بالتَّطوّر. لمعاني الألفاظ في ثلاثةِ مَظاهر رئيسة هي: تعميم الدلالة ، وتخصيص الدلالة ، وتغيير مجال استعمال الكلمة(136).

1-تعميم الدلالة أو توسيعها :-

ويراد به الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، أو بمعنى آخر(توسيع معنى اللّفظ ومفهومه ونقله من المَعنى الخَاص الدَّال عليه إلى معنى اعمّ واشمل)(137).

وقد افرد السُّيوطيّ له فصلاً سمَّاه (فيما وضُع في الأصل خصّاً ثم استعمل عامّاً)(138) ، ثم ساق لنا عدداً من الأمثلة التي استقاها من أئمة اللغة الذين سبقوه فقال: (أصلُ الوِردْ إتْيَانُ الماء، ثم صار إتْيَانُ كُلِّ شيءٍ وِرْداً...ويقولون: رفع عَقِيرته أي صوته، واصلُ ذلك أنّ رجلاً عُقِرَتْ رِجْله فرفعها، وصاح؛ فقيل بعدُ لكلّ من رَفع صَوْته: رفع عقيرته)(139). الدكتور إبراهيم أنيس أنّ (تعميم الدلالات اقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها، واقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها)(140).

في حين يرى الدكتور احمد مختار عمر أنّ هذا الضوب يقع على قدم المَساواة في الأهميَّة مع تخصيص الدّلالة أو تضييقها[141].

وممـا جـاء مـن تعمـيم الدلالـة عنـد (كُثَيِّـر عـزَّة) لفظـة (هـدايا) التـي دلَّـت علـى كـلّ النُعم التي تهدى إلى البيت الحرام فتنحر[142] في قوله :

حَلَفْـتُ يمينـاً بالَّـذي وَجَبَـتْ لَـهُ جُنُـوبُ الهَدَايا والجِبَاهُ السَّوَاجِدُ (68/51)

وهي في أصل اللغة ما يهديه الناس بعضهم لبعض[143]، ولفظة (ظعن) استعملها للدلالة على (الإبل التي عليها الهوادج)[144] في قوله :

فما زلت أبقِي الظَّعْنَ حتَّى كأنَّها أواقِي سدىً تغتالُهُنَّ الحوائِكُ (138/116)

وهي في الأصل تدلُّ على الهَوْدَجُ تكونُ فِيهِ المرْأَةُ ؛ وقيلَ: كانتْ فِيهِ امْرَأَةٌ أَمْ لا[145]، ولفظة (ورد) التي أراد بها (نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة)[146] في قوله:

إذَا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ ظَلَّتْ كأَنَّما عليها من الوَرْدِ التّهاميِّ أفْكَلُ (164/128)

وهي في أصل اللغة لون من الألوان[147] اتَّسم به نوع من الورد فأطلق عليه ثم تعممت دلالته إلى كل أنواع الورود .

2-تخصيص الدلالة أو تضييقها :-

ويُراد به الانتقال من معنى عام إلى معنى خاص، أو أنْ يراد به (قصر اللفظ العام على بعض أفراده وتضييق شموله)[148].

وقد عقد له السُّيوطي فصلا سمّاه (في العام المخصوص، وهو ما وضُع في الأصل علماً، ثم خُصّ في الاستعمال ببعض أفراده)[149].

وذكر له عدداً من الأمثلة أيضاً منها: (لفظ (السَّبْت) فإنه في اللغة الدَّهْر ثم خُصَّ في الاستعمال لغة بأحدِ أيام الأُسبوع)[150].

ولعلّه يحسن التَّذكير بما ذكرناه في مادة (تعميم الدّلالة وتوسيعها) من ذهب أحد الآراء إلى أنّ تخصيص الدّلالة أكثر شيوعا في اللُّغة من تعميمها ، وذهب الرأي الآخر إلى أنّهما يقعان على قدم المَساواة في الأهميَّة .

ومِمَّا جاء من تخصيص الدّلالة عند شاعرنا لفظة (أومض) التي هي في الأصل تدل على كلّ شيء يلمع لمعاً خفياً[151] لتدلَّ عنده على لمعان البرق فقط في قوله :

إذا حرّكتـهُ الـريحُ أرزمَ جانـبٌ بلا هـزَقٍ منـه وأومـضَ جانِـبُ (22/8)

ولفظة (مال) استعملها للدلالة على (الإبل)[152] في قوله :

وأَحييتَ مَنْ قَدْ كان مَوَّتَ مالَهُ فإن مُتَّ مَنْ يُدْعى له فيجيبُ (26/9)

وهي في الأصل للدلالة على (ما ملكته من جميع الأشياء)[153] .

3-تغيير مجال الدلالة أو نقل المعنى

ويُراد به انتقال اللفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة آخر لعلاقة مناسبة واضحة بين الدّلالتين[154].

وتغير مجال الدّلالة أو انتقال المَعنى يجري على مظهرين:

أولا:- الاستعارة: ويراد بها انتقال مجال الدّلالة لعلاقة المُشابهة بين المدلولين[155] ومن أبرز مظاهرها ((استخدام الكلمات ذات المَعاني المَادية للدّلالة على المَعاني المُجرَّدة))[156]، أو بمعنى آخر نقل الألفاظ المَادية المَحسوسة للدّلالة على الألفاظ المَعنويَّة ، فتنزوي الدّلالة المَحسوسة أمام الدّلالة المُجرَّدة.

وقد ذكر الشَّاعر عدداً كبيراً من الألفاظ التي تغيرت دلالتها من ذلك : (الجماء ، الجُمّ) ، وهي تدلُّ في أصلها اللُّغوي (الشاة الأجم هو الذي لا قرن له)[157] ، ثم صارت دالّة على على الخيل المنتكسة الذليلة ، والعلاقة بينهما هي علاقة تَشابه في الذلَّة والانكسار ، (والقَرْناء ، والصلدَم) وتدلّ كُلّ منهما في أصلها اللُّغوي على الصَّخرة الصَّلبة[158]، ثم صارتا دالّة على النَّاقة ، والعلاقة بينهما هي علاقة تَشابه في الصَّلابة .

ثانياً:- المَجاز المُرسل: ويراد به انتقال مجال الدّلالة لعلاقة غير المُشابهة بين المَدلولين[159].وقد تعدَّدت أنواعه بتعدُّد العلاقات التي تربط الدّلالة الجَديدة بالدّلالة القديمة[160]،ومما ورد عند شاعرنا من أنواعه :

أ- المجاورة المَكانيَّة:ويراد بها نقل اللفظ من الدّلالة على شيء إلى الدّلالة على شيء آخر يجاوره ،مثل: الظَّعينة : المرأة في الهودج[161]، ونُقل إلى الدّلالة على البَعير الذي يحمل الهَودج ، نحو قول شاعرنا :

فما زلت أبقي الظَّعْنَ حتَّى كأنَّها أواقي سدىً تغتالُهُنَّ الحوائكُ (138/116)

ب- السببية :وهي إطلاق تسمية المسبب على المُسبب نحو إطلاق لفظة (الغضا) على النار أو الحرارة وهو في أصله اللغوي نبت صحراوي من أجود الوقود عند العرب[162] نحو قول شاعرنا :

وَلَمَّا وَقَفْنَا والقُلُوبُ على الغَضَا وللدَّمع سحٌّ والفرائصُ تُرعدُ (69/52)

ومنها أيضا إطلاق لفظة (علقم) على المر من كل شيء وهو في الأصل اللغوي (شجر الحنظل)[163] .

المبحث الثالث

الألفاظ ذات الأصول غير العربية

إنَّ من الظواهر اللُّغوية التي حظيت باهتمام علماء اللغة: ظاهرة (الاقتراض اللغوي) ، التي تعني: العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض العناصر اللغوية للغة أخرى ، وهذه الدلالة للاقتراض اللغوي دلالة مجازية ؛ لأن حقيقة الاقتراض : أن يأخذ المرء شيئا من آخر ؛ لينتفع به مدة من الزمن ثم يعيده إلى صاحبه[164].

وليس كذلك الاقتراض بين اللغات؛ لأن اللغة التي تقترض لفظا من لغة أخرى لا تحرم صاحبة اللفظ من استعماله، ولا تعيده إليها ، والمقصود بـ(الاقتراض اللغوي) هنا:

المفردات المُعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى المعجم العربي من مفردات لغات أجنبية، كان المُعرّب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية؛ مما يسهّل النطق بها، ويسهّل انتشارها . وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظه الأجنبي من دون خضوع للقوانين الصوتية العربية[165]. الاحتكاك بالشعوب الأخرى :لُغويا وسياسيا وماديّا[166]، وذلك أنَّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي ، له ممارسات اجتماعية عبر التاريخ ، إذ لم يكن منعزلاً عن الآخرين ، بل كان دائم الأخذ والعطاء[167].

فلا خوف على اللغة من استعارة بعض الألفاظ حين يضع أهلها قيوداً لها وظوابط وشروطاً ، وثمة أسباب لوقوع الاقتراض بين اللغات حددها اللغويون في كتبهم[168]، وقد يؤدي التلاقح اللغوي والحضاري كما يقول الجاحظ (ت: 255هـ) إلى أن (يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها)[169]

ولعَلَّ وقوع الألفاظ الأعجمية في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) مسوغاً بالأسباب والدوافع التي ذكرها اللغويون لاستعارة الألفاظ الأعجمية ، فضلا عن قول الجاحظ الآنف الذكر، ومن الجدير بالذكر أنَّ الألفاظ الأعجمية عند شاعرنا كانت من الندرة بحيث لا تتجاوز (أربعة) ألفاظ سنأتي إلى تفصيل القول عنها فيما يأتي:-

1- (جوْذر - جآذر) :

قال ابن دريد (ت: 321هـ) إنه : (فَارسي مُعرب)[170] وتابعه الجواليقي(ت: 540هـ) في قوله : (فارسيٌ معرب ، وقد تكلَّمت به العرب قديماً ، والجمع جآذر)[171]، وقال اليسوعي صاحب (غرائب اللغة العربية): إنَّ أصلها (گودر)[172] وورد عند شاعرنا على صيغة الجمع تَوَقَّطِ فِي يَقُوفِهِ البَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا ذُرَى سَلَمٍ تَأْوِي إِلَيهَا الجَآذِرُ (88/66)

2- (بختية ـ بُخت) :

قال الأزهري (ت: 370هـ): (وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ دخِيلٌ عَرَّبته الْعَرَب)[173] وتابعه الجوهري(ت: 393هـ) في أنَّه معرَّب[174] ، وذكره الخفاجي[175]،وقال فيه صاحب تاج العروس[176]، وبما أنَّ لفظة (بختية) تدلُّ على (الإبل الخراسانية)[177] فيبدو أنها معرَّبة من الفارسية ، ولم تذكر المصادر التي راجعتها اللغة التي أتت منها هذه اللفظة ، وجاءت اللفظة عند شاعرنا في قوله:

وَمِنِينَ إليْكَ نَهْوِي على البُخْتِ الصَّلادمِ والعُجومِ

(225/171)

3- (المسك) :

ذكر الجوهري (ت: 393هـ) أنَّ (المسك) (فارسيٌ معرَّب)[178]، وتابعه الجواليقي(ت: 540هـ) في هذا القول[179]، وذكره السيوطي (ت: 911هـ) ضمن الألفاظ الفارسية المعرَّبة[180]، فيما يرى الدكتور علي جاسم سليمان أنَّ لفظة (المسك) من موروثنا اللغوي القديم إذ إنَّها (جاءت في النصوص المسمارية الأكدية (البابلية ــ الآشورية) بصيغة تماثل الصيغة العربية تقريبا (مسكانوا ، musukanu)[181]، وقد جاءت عند شاعرنا في قوله:

كَبِيراً وَمِسْكاً مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعاً بِهِ محجرٌ أو عارضٌ يتفصَّدُ (70/52)

4-(عنبر) :

ذكره الثعالبي (ت: 429هـ) ضمن (فصل في سياقة أسماء تفرَّدت بها الفرس دون العرب فاضطرَّت العرب إلى تعريبها)[182]، وذكره المطَرِّزي (ت: 610هـ) أيضاً[183] ، وجاء عند شاعرنا في قوله :

تأرَّجَ الحيُّ إذْ مَرَّتْ بظُعْنِهِمُ ليلى ونمَّ عليها العنبرُ العبقُ

(130/109)

الهوامش :

(1) العربية دراسة في اللغة واللهجات والأساليب/16 .
(2) ينظر: المنصف/2/1.
(3) الشافية في علم التصريف/6 .
(4) ينظر: التصريف الملوكي/5 .
(5) ينظر: سر صناعة الإعراب/112/1 .
(6) ينظر: شرح التصريح على التوضيح/577/2 .
(7) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/586/2 .
(8) ينظر: عمدة الكُتاب/258 ، وتاج العروس/508/36 ، والكليّات/873 .
(9) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب/179/2 ، وشرح ابن عقيل/114/4.
(10) تاج العروس/395/4 .

(11) ينظر: الأزمنة والأمكنة/663 ، وأمالي القالي/259/2 .
(12) ديوان امرئ القيس/95 .
(13) المحكم والمحيط الأعظم/507/3 .
(14) النهاية في غريب الأثر/272/2 .
(15) تاج العروس/413/6 .
(16) اللباب في علل البناء والإعراب/317/2 .
(17) ينظر: لسان العرب/72/3 ، وتاج العروس/384/7 .
(18) ينظر: المصادر نفسها ، الصحائف نفسها .
(19) ينظر: اللهجات العربية في التراث/613/2 .
(20) ينظر: كتاب (فعل وأفعل) للأصمعي ، وجمهرة اللغة/1257/3 .
(21) الكتاب/61/4 .
(22) ينظر: اللهجات العربية في التراث/619/2 ، وألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير/ أطروحة دكتوراه/ 179 .
(23) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/673/2 .
(24) ينظر: جمهرة اللغة/912/2 ، ولسان العرب/252/7/ مادة: (و م ض) ، وتاج العروس/111/19 .
(25) الأصول في النحو/36/3 .
(26) شرح شافية ابن الحاجب/391/1 .
(27) أبو عبد الله الفخّار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل/ أطروحة دكتوراه /1070 .
(28) العين 143/8 .
(29) ينظر: الكتاب/415/3 ، والمقتضب/236/2 ، وشرح شافية ابن الحاجب/14/1.
(30) الاشتقاق/83/1 .
(31) المحكم والمحيط الأعظم/205/10 .
(32) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/205/10 ، ولسان العرب/112/14/ مادة : (ث ر ا) ، وتاج العروس/271/37.
(33) المحكم والمحيط الأعظم/205/10 .
(34) ينظر: ديوان كثيِّر عزَّة/ (30/15)،(57/38)،(88/66)، (132/112)،(141/117)، (158/124)،(162/126) .
(35) الصاحب في فقه اللغة/ 153 .
(36) ينظر: اللهجات العربية في التراث/653 .
(37) من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق/ 316 .
(38) شرح التصريح على التوضيح/667/2 .
(39) شرح شافية ابن الحاجب/184/1 .
(40) الخصائص/75/2 .
(41) ينظر: جمهرة اللغة/1220/2 .
(42) شرح شافية ابن الحاجب/184/1 .
(43) سورة هود (دراسة لغوية ، نحوية ، صرفية)/ رسالة ماجستير/ 12 .
(44) ينظر: العين/52/1 ، وكتاب سيبويه/434/4- 436 ، والمقتضب/192-195 ، وسر صناعة الإعراب/83/1 .
(45) الأصوات اللغوية/87.

(46) علم اللغة العام الأصوات/142.
(47) دروس في علم أصوات العربية/ 35.
(48) كتاب سيبويه/541/3 .
(49) في اللهجات العربية/67 .
(50) سر صناعة الإعراب/368/2 .
(51) ينظر: سر صناعة الإعراب/83/1 ، واللباب في علل لبناء والإعراب/284/2 ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/1561/3 .
(52) ينظر: اللهجات العربية/ 55 .
(53) المصدر نفسه/55 .
(54) ينظر: التكملة/562-566 .
(55) ينظر: الأصول في النحو/ 244/3 .
(56) ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب/505 .
(57) ينظر: شرح المفصّل/7/10 .
(58) ينظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي/ 3 (وكتاب القلب والإبدال جزء منه) .
(59) ينظر: شرح المفصّل/7/10 .
(60) ينظر: معاني القرآن للفراء/384/2 .
(61) ينظر: الأصوات اللغوية/166 .
(62) تاج العروس/139/23 .
(63) لسان العرب/48/9/ مادة: (ح ش ف) .
(64) ينظر: المصدر نفسه/163/3/ مادة: (خ ف د) .
(65) المصدر نفسه/533/1/ مادة: (ص هـ ب) .
(66) الكتاب/24/1 .
(67) الأضداد/6 .
(68) الصاحبي في فقه اللغة/59 .
(69) التعريفات/199 .
(70) يُنظَر: في اللهجات العربية/151 .
(71) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/314 .
(72) يُنظَر: الترادف في اللغة/47 .
(73) يُنظَر: دلالة الألفاظ/165 .
(74) يُنظَر:علم الدلالة/227- 228 .
(75) دور الكلمة في اللغة/97 .
(76) يُنظَر: علم الدلالة/220-221 ، والترادف في اللغة/69-70 .
(77) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ط ن) ، ومادة: (هـ ض م) .
(78) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ث ن) ، ومادة: (س ب ل) .
(79) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ز م) ، ومادة: (ز أ ر) .

(80) ينظر: الكشاف/49/1 .
(81) (سورة يوسف : آية 47،48،49) .
(82) ينظر: الزمان الدلالي/95ـ 135.
(83) الفروق اللغوية/271/1 .
(84) الفروق اللغوية/271/1 .
(85) المخصص/74/3 .
(86) ينظر: الفروق اللغوية/270 .
(87) المفردات في غريب القرآن/173 .
(88) ينظر: المخصص/195/2 .
(89) ينظر: تهذيب اللغة/98/11 .
(90)* للإطلاع على معنى كل لفظة وشواهدها في لديوان ، ينظر: معجمنا بحسب مادة كل لفظة .
(91) يُنظر: التطوّر اللغويّ التاريخيّ/95 .
(92) الكتاب/24/1 .
(93) الأضداد في كلا م العرب/33 .
(94) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها/311/1 .
(95) الصاحبي في فقه اللغة/60 .
(96) فقه اللغة/د.علي وافي/149 .
(97) دراسات في فقه اللغة/313 .
(98) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/305/1 .
(99) يُنظر:فقه اللغة/د.علي وافي/148 ، ودراسات في فقه اللغة/311 ، ودور الكلمة في اللغة،هامش المترجم/118.
(100) الأضداد في اللغة/د.محمد حسين آل ياسين/ 102 .
(101) ينظر: الأضداد في كلام العرب/226 .
(102) لسان العرب/449/10/مادة : (شرك).
(103) الكتاب/24/1 .
(104) يُنظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر/399 .
(105) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها /59 .
(106) المصدر نفسه/207.
(107) العين/468/7.
(108) الكتاب/24/1.
(109) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها/207 .
(110) فقه اللغة وأسرار العربية/218.
(111) المزهر/292/1.
(112) المصدر نفسه/293/1 .
(113) فقه اللغة/ د.علي عبد الواحد وافي/145 .
(114) في اللهجات العربية/166 .

(115) يُنظَر: دور الكلمة في اللغة/112-113، وعلم لدلالة، د.احمد مختار عمر:163-165 .

(116) ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم /59 .

(117) العين/154/6.

(118) المحكم والمحيط الأعظم/469/7 .

(119) تاج العروس/395/4 .

(120) لسان العرب/785/1/ مادة : (هـ ض ب) .

(121) لسان العرب/576/4/ مادة: (ع ص ر) .

(122) المحكم والمحيط الأعظم/428/1 .

(123) لسان العرب/581/4/ مادة: (ع ص ف ر) .

(124) تاج العروس/75/13 .

(125) المصدر نفسه/75/13 .

(126) المصدر نفسه/76/13 .

(127) ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/277 .

(128) المحكم والمحيط الأعظم/194/7 .

(129) ينظر: المخصص/78/1 .

(130) علم الدلالة/ د.احمد مختار عمر/99 .

(131) علم الدلالة/ بالمر/100 .

(132) الألسنية (محاضرات في علم الدلالة)/179 .

(133) يُنظَر: التطور اللغوي التاريخي/50 .

(134) الترادف في اللغة/20 .

(135) يُنظَر/ المصدر نفسه/16 .

(136) يُنظَر: دور الكلمة في اللغة/161-162، والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه/114 .

(137) فقه اللغة وخصائص العربية/218 .

(138) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/333/1 .

(139) المصدر نفسه/333/1 .

(140) دلالة الألفاظ/154 .

(141) يُنظَر: علم الدلالة/243 .

(142) ينظر: لسان العرب/359/14/ مادة: (هـ د ي) .

(143) ينظر: لسان العرب/357/14/ مادة: (هـ د ي) .

(144) المصدر نفسه/271/13/ مادة: (ظ ع ن) .

(145) ينظر: مقاييس اللغة/465/3 ، وتاج العروس/363/35 .

(146) لسان العرب/456/3/ مادة: (و ر د) .

(147) مقاييس اللغة/105/6 .

(148) فقه اللغة وخصائص العربية/219 .

(149) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/332/1 .

(150) المصدر نفسه/332/1 .
(151) لسان العرب/252/7/ مادة: (و م ض) .
(152) المصدر نفسه/636/11/ مادة: (م و ل) .
(153) المصدر نفسه/635/11/ مادة: (م و ل) .
(154) يُنظَر: الأضداد في اللغة/67 .
(155) يُنظَر: دور الكلمة في اللغة/165.
(156) المصدر نفسه/166 .
(157) لسان العرب/108/12/ مادة: (ج م م) .
(158) ينظر: لسان العرب/150/6/ مادة: (ع ن س) .
(159)يُنظَر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/292، وأثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق/ 43.
(160)يُنظَر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها/334/1 ، وعلم الدلالة العربي/ د.فايز الداية/385 .
(161) لسان العرب/271/13/ مادة: (ظ ع ن) .
(162) ينظر: لسان العرب/128/15/ مادة: (غ ض ا) .
(163) لسان العرب /422/12/ مادة: (ع ل ق م) .
(164) ينظر: لسان العرب/217/7/ مادة: (ق ر ض) .
(165) ينظر: فصول في فقه اللغة/ 363-366 .
(166) ينظر: فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/101 .
(167) ينظر: ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير(دراسة ومعجم)/ أطروحة دكتوراه/185 .
(168) ينظر: فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/200 ، وفي اللهجات العربية/168-170 .
(169) البيان والتبيين/20/1 .
(170) جمهرة اللغة/453/1 .
(171) المعرب من الكلام الأعجمي/152 .
(172) غرائب اللغة العربية/224 .
(173) تهذيب اللغة/137/7 .
(174) الصحاح/243/1 .
(175) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/42 .
(176) تاج العروس/437/4 .
(177) لسان العرب/9/2/ مادة: (ب خ ت) .
(178) الصحاح/1608/4 .
(179) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي/373 .
(180) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها/219/1 .
(181) ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير(دراسة ومعجم)/ أطروحة دكتوراه/194 .
(182) فقه اللغة وأسرار العربية/175.
(183) المغرَّب في ترتيب المعرَّب/84/2 .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

1. الأزمنة والأمكنة/ أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى : 421هـ)/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى – 1417هـ .
2. الاشتقاق/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)/ ت: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي – القاهرة/ الطبعة الثالثة – (د.ت).
3. الأصوات اللغوية/ د.إبراهيم أنيس/ مكتبة نهضة مصر – مصر .
4. الأصول في النحو/ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)/ ت: عبد الحسين الفتلي/ مؤسسة الرسالة – بيروت .
5. الأضداد في اللُّغة/د.محمد حسين آل ياسين/مَطبعة المَعارف –بغداد/ الطَّبعة الأُولى 1974م.
6. الأضداد في كلام العرب/ أبو الطيِّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (المتوفى: 351هـ)/ ت: د.عزة حسن/ طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق/ الطبعة الثانية –1996م .
7. الأضداد/ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري (المتوفى: 327هـ)/ ت: محمد أبو الفضل ابراهيم/ المكتبة العصرية – بيروت/ 1987م .
8. الألسنِيَّة (مُحاضرات في علم الدّلالة)/ د. نسيم عون/ دار الفَارابيّ – بيروت/ الطبعة الأولى – 2005م .
9. الأمالي/ أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى : 356هـ)/ عنى بوضعه وترتيبه: محمد عبد الجواد الأصمعي/ دار الكتب المصرية – القاهرة/ الطبعة الثانية، 1926م .
10. البيان والتبيين/ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)/ ت: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي– القاهرة/ الطبعة السابعة– 1988م .
11. تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)/ ت: مجموعة من المحققين/ دار الهداية .
12. الترادف في اللغة/ حاكم مالك لعيبي/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية/ سلسلة دراسات – 1980م .
13. التصريف الملوكي/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : 392هـ)/ عنى به وشرحه في النيل : محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي/ مطبعة شركة التمدُّن الصناعية ـ مصر/ الطبعة الأولى – (د.ت) .

14. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/ عودة خليل أبو عودة/ مكتبة المنار – الزرقاء/الطبعة الأولى – 1985م .
15. التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه/ د. رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي – القاهرة/ الطبعة الأولى –1983م .
16. التطور اللغوي التاريخي/ د.إبراهيم السَّامرائيّ/ دار الأندلس – بيروت/ الطَّبعة الثَّانية –1981م .
17. التعريفات/ الشريف علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني (المتوفى: 816هـ)/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى –1983م .
18. التكملة/ أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي (المتوفى: 377هـ)/ تـ: د. حسن شاذلي فرهود/ عمدة شؤون المكتبات – الرياض/ (د.ت) .
19. تهذيب اللغة/ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (المتوفى: 370هـ)/تـ: محمد عوض مرعب/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى – 2001م .
20. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (المتوفى: 749هـ)/ تـ:عبدالرحمن علي سليمان/دار الفكر العربي – بيروت/ الطبعة الأولى –2008م .
21. جمهرة اللغة/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)/ تـ: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين – بيروت/الطبعة الأولى– 1987م .
22. الخصائص/ أبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)/ تـ: محمد علي النجار/ عالم الكتب – بيروت/ (د.ت)/ (د.ط) .
23. دراسات في فقه اللغة/ د.صبحي الصالح/ دار العلم للملايين – بيروت/ الطبعة السادسة عشر – 2004م.
24. دلالة الألفاظ/ د.إبراهيم أنيس/ مكتبة الأنجلو المصريَّة – القاهرة/ الطبعة الثالثة – 1972م.
25. دور الكلمة في اللغة/ ستيفن أولمان/ ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. كمال محمد بشر/ مكتبة الشباب – القاهرة/1975م .
26. ديوان امرئ القيس/ ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الخامسة –2004م .
27. ديوان كثيِّر عزَّة/ شرح وتحقيق: د.رحاب عكَّاوي/ دار الفكر العربي– بيروت/ الطبعة الأولى –1996م .
28. سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولي– 2000م .
29. الشافية في علم التصريف/ جمال الدين أبي عمر الدَّويني المعروف بابن الحاجب (المتوفى : 646هـ)/ تـ: حسن أحمد العثمان/ دار البشائر الإسلامية – بيروت/ الطبعة الأولى – 1995م.

30. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ)/ ت: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار التراث – القاهرة/ الطبعة العشرون –1980 م .
31. شرح التصريح على التوضيح/ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، ويعرف بالوقاد (المتوفى : 905هـ)/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى – 2000م .
32. شرح المفصّل/ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (المتوفى: 643هـ)/ صححه وعلَّق عليه: جماعة من العلماء/ إدارة الطباعة المنيرية – مصر/ (د.ت) .
33. شرح شافية ابن الحاجب/ ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي (المتوفى: 715هـ)/ ت: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود/ مكتبة الثقافة الدينية/ الطبعة الأولي–2004م .
34. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/ شهاب الدين أحمد الخفاجي (المتوفى: هـ)/ تصحيح الشيخ نصر الله الهوريني ، ومصطفى وهبي/ المطبعة الوهبية/ 1282هـ .
35. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)/ ت: د. عمر فاروق الطبّاع/ مكتبة المعارف – بيروت/ الطبعة الأولى – 1997م .
36. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)/ ت: أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين – بيروت/ الطبعة الرابعة – 1987م .
37. العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب/ يوهان فك / تر: د. رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي – مصر/1980 .
38. علم الدّلالة/ د.أحمد مختار عمر/ عالم الكتب – القاهرة/ الطبعة الخامسة – 1998م .
39. علم الدلالة/ أف. آر. بالمر/ ترجمة: مجيد عبد الحميد الماشطة/ مطبعة العمّال المركزية– بغداد/1985م .
40. عمدة الكتاب/ أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى : 338هـ)/ ت: بسام عبد الوهاب الجابي/ دار ابن حزم – الجفان/ الطبعة الأولى – 2004 م .
41. غرائب اللغة العربية/ الأب رافائيل نخلة اليسوعي/ دار المشرق – بيروت/ الطبعة الرابعة – 1986.
42. فصول في فقه اللغة/ د. رمضان عبد التوّاب/ مكتبة الخانجي – القاهرة/ الطبعة السادسة –1999م .
43. فقه اللغة وأسرار العربية/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (المتوفى : 429هـ)/ قدم له وعلق عليه : محمد ابراهيم سليم/ مكتبة ابن سينا – القاهرة/ الطبعة الأولى –2010 .
44. فقه اللُّغة وخصائص العربيّة/ محمد المبارك/ دار الفِكر – بيروت/ الطَّبعة السَّادسة – 1975م .
45. فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/ نهضة مصر – القاهرة/ الطبعة الثالثة – 2004م .
46. في اللهجات العربية/د. إبراهيم أنيس/ مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة/ الطبعة الثامنة – 1992م.

47. كتاب العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال – بيروت/ (د.ت) .
48. الكتاب/ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)/ تـ: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي – القاهرة/ الطبعة الثالثة – 1988 م .
49. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)/ تـ: عدنان درويش ومحمد المصري/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية – 1998 .
50. الكنز اللغوي في اللسن العربي/ سعى في نشره وتعليق حواشيه: د. أوغست هفنر/ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين – بيروت/ 1903م .
51. اللباب في علل البناء والإعراب/ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)/ تـ: د.عبد الإله النبهان/ دار الفكر – دمشق/ الطبعة الأولى – 1995م .
52. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)/ دار صادر – بيروت/ الطبعة الثالثة – 1414 هـ .
53. اللهجات العربية في التراث/ د. أحمد علم الدين النجدي/ الدار العربية للكتاب – ليبيا/ طبعة جديدة – 1983م .
54. المحكم والمحيط الأعظم/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى : 458هـ)/ تـ: عبد الحميد هنداوي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى – 2000 م .
55. المخصص/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)/ تـ: خليل إبراهم جفال/ دار إحياء التراث العربي –بيروت/ الطبعة الأولى – 1996م .
56. المزهر في علوم اللغة وأنواعها/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)/ تـ: فؤاد علي منصور/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى – 1418هـ – 1998م .
57. علم الدّلالة التَّطبيقيّ في التُّراث العَربيّ، الدكتور هادي نهر، الطَّبعة الأُولى، عالم الكُتب الحَديثة، اربد – الأردن، 2008م.
58. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، ثم الحموي (المتوفى : نحو770هـ)/ المكتبة العلمية – بيروت .
59. معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)/ تـ: أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي/ دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر/ الطبعة الأولى .

60. معجم مقاييس اللغة/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا/ ت: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر – بيروت/ الطبعة الأولى – 1979م .
61. المعرَّب من الكلام الأعجمي/ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمج بن الخَضر الجواليقي (المتوفى: 540هـ)/ ت: أحمد محمد شاكر/ دار الكتب/ الطبعة الثانية – 1969م .
62. المغرب في ترتيب المعرب/ أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: 610هـ)/ ت: محمود فاخوري ، وعبد الحميد مختار/ مكتبة أسامة بن زيد – حلب/ الطبعة الأولى – 1979م .
63. المفصل في صنعة الإعراب/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: 538هـ)/ ت: د. علي بو ملحم/ مكتبة الهلال – بيروت/ الطبعة الأولى– 1993م .
64. المقتضب/ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)/ ت: محمد عبد الخالق عظيمة/ عالم الكتب – بيروت/ 2010م .
65. المنصف/أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : 392هـ)/ دار إحياء التراث القديم _ بيروت/ الطبعة الأولى – 1954م .
66. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/عبد اللطيف عاشور/القاهرة/ (د.ت) و(د.ط) .
67. النهاية في غريب الحديث والأثر/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)/ ت: طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحي/المكتبة العلمية – بيروت/ 1979م .

الأطاريح والرسائل الجامعية والبحوث

68. أبو عبد الله الفخّار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل/ أطروحة دكتوراه/ حماد بن محمد بن حامد الثمالي/ جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية/ 1409هـ– 14010هـ .
69. ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير (دراسة ومعجم)/ أطروحة دكتوراه/ علي جاسم سلمان/ جامعة الكوفة – كلية القائد للتربية بنات/ 1996م .
70. سورة هود (دراسة لغوية ، صرفية ، نحوية)/ رسالة ماجستير / غانم سلمان عبيد الجاسم/ الجامعة المستنصرية – كلية الآداب/ 2006م .

البحوث المنشورة في المجلات العلمية

71. من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق/ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (المتوفى: 672هـ)/ ت: محمد المهدي عبد الحي/ نُشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ العدد: 107 – (1998 – 1999م).